التنوين يدل على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال فلا يجمع بينهما وتحذف ما فيه من
تلو علامة الاعراب وهي اربعة الاول والثاني نون التثنية وشبهها فالاول نحو تبت يدا
ابي لهب فيدا تثنية يد والاصل يدان فحذفت نون التثنية للاضافة لانها تلي علامة
الاعراب وهي الالف والثاني نحو هذان اثنا زيد فاثنا شبيهة بالتثنية في الاعراب بالحروف
وليست بتثنية حقيقة اذ لا يقال في تثنيتها مفرد [illegible] والاصل اثنان فحذفت النون للاضافة
لما ذكرنا والثالث والرابع نون جمع المذكر السالم وشبهه فالاول نحو والمقيمي الصلاة
فالمقيمي جمع مقيم جمع مذكر سالم والاصل والمقيمين فحذفت نون الجمع للاضافة لانها تلي
علامة الاعراب وهي الياء والثاني نحو عشرو زيد فعشرو شبيه بجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف
وليس بجمع حقيقة لانه لا مفرد له وانما حذفت نون التثنية والجمع وشبههما لانها اشبهت
التنوين في كونها تلي علامة الاعراب كما ان التنوين يلي علامة الاعراب ولهذا لا تحذف النون
التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس لانها لا تشبه التنوين فيما ذكر
لان النون في هذين المثالين تليهما علامة الاعراب وهي الحركة بناء على ان الاعراب واقع بعد اخر
الكلمة من غير فاصل فتكون الحركة فيهما بعد النون وبعد الحد ففي لبن في المسئلة والقول الثاني
ان الاعراب مقارن لاخر المعرب لا بعده والحذف فالنون والتنوين من المضاف اشار الناظم بقوله
نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف وجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه
وهو الاصح لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ولا
بالاضافة خلافا للسهيلي وابي حيان في النكت الحسان ولا بحرف مقدر ناب عنه المضاف خلافا
لابن الباذش **فصل** وتكون الاضافة على معنى اللام بكثرة لانها الاصل
ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة ولهذا لم يذكره الا ابن
مالك تبعا لطائفة قليلة وضابط الاضافة التي تكون بمعنى في ان يكون الثاني وهو المضاف
اليه ظرفا للاول وهو المضاف سواء كان زمانا ام مكانا فالزمان نحو مكر الليل وتربص اربعة
اشهر والمكان نحو يا صاحبي السجن وشهيد الدار فالليل ظرف للمكر والسجن ظرف للصاحبين
والتقدير مكر في الليل ويا صاحبين في السجن وضابط الاضافة التي تكون بمعنى من ان يكون
الاول وهو المضاف بعض الثاني وهو المضاف اليه وان يكون المضاف اليه صالحا للاخبار
به عنه اي عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم الذي هو المضاف بعض جنس الفضة
المضاف اليها وانه يصح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فانه يقال هذا الخاتم فضة
فيخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته فان انتفى شرط القسم
الاول او الشرطان معا في القسم الثاني نحو ثوب زيد وغلامه مما الاضافة فيه تفيد الملك
وحصير المسجد وقنديله مما الاضافة فيه تفيد الاختصاص فان المضاف في هذه الامثلة
الاربعة ليس بعض المضاف اليه ولا يصح الاخبار فيها بالمضاف اليه عن المضاف ولا المضاف اليه
فيه ظرف للمضاف او انتفى الشرط الاول من شرطي القسم الثاني فقط نحو يوم الخميس فان اليوم
وان [illegible] يصح ان يخبر عنه بالخميس فيقال هذا اليوم الخميس لكن اليوم ليس بعض الخميس
[illegible] او انتفى الشرط الثاني من الشرطين فقط نحو يد زيد فان
اليد وان كانت بعض زيد لكنه لا يصح ان يخبر عنها بزيد فلا يقال هذه اليد زيد فالاضافة فيها
من اضافة الجزء الى كله واذا انتفى ان يكون الاضافة بمعنى من او في فالاضافة بمعنى اللام

الملك

الملك كما في ثوب زيد وغلامه او لام الاختصاص كما في بقية الامثلة ويدخل في ذلك الاضافة
اللفظية كضارب زيد فانها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني والشلوبين والى ذلك يشير قول النظم
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك او اللام خذا لما سوى ذينك واخرج او لا فعلم منه
ان كل اضافة امتنع فيها ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام
زيد او تقديرا حيث لا يمكن النطق بها نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو وامتحانه هذا باب تالي حكاه
المضاف بسائر ادوات ويقاد به نحو صاحب ومكان ومصاحب وذهب الجمهور الى ان الاضافة قسمان
بمعنى اللام وبمعنى من ولا ثالث لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا قاله الشار
وذهب ابو الحسن بن الضايع الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر
في ثوب خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان الا
ضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته **فصل** والاضافة على ثلاثة
انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام
قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها وتخصيصه به اي تخصيص
المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن
التخصيص فلما اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف
فان غلام امراة اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد به قاله في المغني والى
ذلك يشير قول النظم واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا وهذا النوع
هو الغالب ولذلك صدر به الحكم فكل من المتضايفين يؤثر في الاخر فالاول يؤثر في الثاني
الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او التخصيص ونوع يفيد تخصيص المضاف دون
تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تاويله بنكرة وقسم لا يقبله اصلا فالا
ول ضابطه ان يقع موقع ما لا يكون معرفة كقوله ابا الموت الذي لابد اني ملاق لا اباك نحو
ونحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وجاء وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاو
يلها بنكرة لان رب لا تعمل في المعارف وكذا كم لا يكونان للمعارف والحال لا يكون معرفة فالاضافة
في هذه ونحوها تفيد التخصيص دون التعريف والثاني ضابطه ان يكون المضاف متوغلا
اي شديد الدخول في الابهام يقال وغل في الشيء اذا دخل فيه دخولا بينا كغير ومثل اذا
اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما من كل وجه قال ابو البقاء اذا اريد بغير المغا
يرة من كل وجه تعرفت بالاضافة كقولك هذه الحركة غير السكون وان اريد بها غيره لم
تتعرف لان المغايرة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه انتهى فجعل المقتضي للتعريف وقوعها
بين متضادين وبه قال السيرافي وجعل المانع من التعريف شدة الابهام وبه قال ابن السراج
وارتضاه الشلوبين وبيان الابهام فيهما انك اذا قلت غير زيد فكل شيء الا زيد اغيره وكل
ما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة لان الجنس واحدا واشتركا في وصف
من الاوصاف ولا تكاد جهات المماثلة تنحصر وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكير
اذا الاضافة للتخفيف لمشابهتها اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان غيرك ومثلك بمنزلة مغا
يرك ومماثلك واختاره ابو حيان في النكت الحسان وهذا النوع موجه السماع ومنه شبهك
وخدنك وضربك وتربك نحوك وندك وحسبك وشرعك وامها شلك وهدك فانها ان اريد
بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا يتعرفان بالاضافة ولذلك صح وصف النكرة بهما في نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)